

غير موجودين او كأن لا سلطة لنا لتقرير مصيرنا .

نناديكم للجهاد ضد الاغنياء الذين يبيعون البلاد وأهاليها للاجانب . اتحدوا مع الشعب الروسي فهو يساعدكم لنوال حريتكم واستقلالكم الوطني (١٠٠) .

فلتسقط الحراب الانكليزية والفرنسية . وليسقط اصحاب الثروات العرب والاجانب . وليحي المؤتمر الثالث الدولي الشيوعي ، ولتحي الثورة الاجتماعية في العالم . لتحي سلطه العمل . ولتحي فلسطين أسوفياتية « (٩٦) .

فجرت المظاهرة المظورة التي نظمها الحزب في شوارع مدينة يافا ، بصورة غير مباشرة ، اشتباكات دموية عنيفة ، نتج على اثرها مصزع وجرح عدد كبير من العرب واليهود . وقد لعبت السلطات الامبريالية الانكليزية من خلال استفزازاتها ، دورا كبيرا في تأجيج هذه الصدامات ادمامية التي انتشرت في مناطق اخرى من البلاد . وعلى الرغم من ان هذه الصدامات كانت تعبر عن القلق المتزايد في اوساط الجماهير الشعبية العربية المتخوفة من نتائج تزايد الهجرة اليهودية الى فلسطين ، الا ان السلطات الامبريالية قد استطاعت استغلال هذه الحوادث من اجل شن حملة قمعية واسعة ضد حزب العمال الاشتراكي ، اعتقلت على اثرها عشرات من كوادر الحزب ، كان على رأسهم «م. خالد» احد ابرز قادته (٩٧) .

كان من نتائج هذه الحملة الوحشية التي شنتها سلطات الانتداب بالتعاون مع الاحزاب الصهيونية ومع القوى الرجعية العربية ضد « الشيوعيين » ، القضاء على عدة منظمات من منظمات الحزب ، وزيادة عزله السياسية خاصة بين صفوف العمال اليهود حين كان يحظى ببعض النفوذ . غير ان هذه الحملة ، وعلى الرغم من شرستها ، لم تستطع القضاء نهائيا على الحزب الذي تابع نشاطه ، بعد فترة وجيزة ، مستفيدا من انفصاح سياسة التعاون مع الامبريالية التي كانت تمارسها الاحزاب العمالية الصهيونية ، ومن تزايد تردى الظروف المعاشية بين صفوف العمال اليهود ، خاصة بعد تفاقم ظاهرة البطالة في البلاد .

خلال تلك الفترة ، كانت الاتصالات مستمرة بين قيادة الحزب وبين قيادة الاممية الشيوعية ، كما يدل على ذلك الخبر الذي نشر في صحيفة اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية والذي اشار الى انعقاد المؤتمر « التأسيسي للحزب الشيوعي في فلسطين » في مدينة يافا . وقد اظهر هذا الخبر الحزب الشيوعي في فلسطين وكائه « فرع الاممية الشيوعية » في هذا البلد ، مضيفا بأن « الحزب الشيوعي اليهودي - يوغالي تسيون » ، سيقبل « كفرع يهودي » لهذا الحزب (٩٨) .

من ناحية اخرى ، دعت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية ممثلي « الحزب الشيوعي في فلسطين » للمساهمة ، بصوت استشاري ، في اعمال المؤتمر العالمي الثالث الذي انعقد بمدينة موسكو خلال الفترة الواقعة بين ٢٢ حزيران و١٢ تموز ١٩٢١ (٩٩) .

وبالفعل ساهم ممثلان عن الحزب الشيوعي في فلسطين في اعمال هذا المؤتمر (١٠٠) . وخلال الجلسة الرابعة من جلسات المؤتمر العالمي الثالث المتعقدة في يوم ٢٥ حزيران ،